الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام وتصديق ما جاء به عليه السلام والتحرز
عن نواقض الايمان ثم تعلم العلم الشرعي الذي يجب عليه لان العلم هو الاصل والعمل
فرعه لان العبادة لا تصح الا بعده قال الله تع فلولا نفر من كل فرقة منهم طايفة
ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وقال الله تع
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وفي الصحيحين عن معاوية رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلعم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين زاد الطبراني ويلهمه
رشده قال الحصني وقد افهم الحديث ان من لم يرد الله به خيرا ولم يلهمه رشده لا
يفقهه في الدين وان كان بارعا في غيره وفيه غاية التحذير من اهمال التفقه في الدين
وضد الخير الشر وضد الرشد الغي وروى احمد وغيره ان النبي صلعم قال طلب
العلم فريضة على كل مسلم وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلعم من نفس عن مومن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب
يوم القيمة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة ومن ستر
مسلما ستر الله عليه في الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما كان العبد في
عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة وما
اجتمع قوم في مسجد من مساجد الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا
نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله
فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه وروى ابو داود عن ابي
الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم يقول من سلك طريقا
يبتغي فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب

١١

العلم رضا بما يصنع وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض
حتى الحيتان في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على ساير الكواكب وان العلماء ورثة
الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ
بحظ وافر يعني من ميراث النبوة قال الغزالي رحمة الله عليه ومعلوم انه لا رتبة
فوق النبوة فلا شرف فوق الوراثة لتلك الرتبة واي منصب يزيد على منصب
من تشتغل الملايكة في السموات والارض بالاستغفار له فهو مشغول بنفسه
وهم مشغولون بالاستغفار له وناهيك شرفا بوضع الملايكة الاجنحة وروى
الترمذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عبد الله تعالى بشيء افضل من
فقه في الدين وروى ابن عبد البر عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال لان تغدو
فتتعلم بابا من العلم خير من ان تصلي مائة ركعة وقال ابو هريرة وابو ذر
رضي الله عنهما باب من العلم نتعلمه احب الينا من الف ركعة تطوع وقال الشافعي
رضي الله عنه طلب العلم افضل من طلب النافلة وفي شرح السنة قال ابن عباس رضي الله
عنهما تدارس العلم ساعة من الليل خير من احيائها وقال سفيان الثوري ليس
عمل بعد الفرايض افضل من طلب العلم وقال ايضا ما اعلم اليوم شيا افضل من
طلب العلم قيل ليس لهم نية قال طلبهم له نية وروى الترمذي انه قال صلعم
اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله ما رياض الجنة قال حلق الذكر
وقال عطاء رضي الله عنه الذكر هو مجالس الحلال والحرام كيف يبيع كيف يشتري
كيف يصوم ويصلي ويحج ويطلق واشباه ذلك وقال عطاء مجلس ذكر
يكفر سبعين مجلسا من مجالس اللهو فاذا كان الفقه بهذه الرتبة الشريفة

Copyright © King Saud University